رابط المادة على منصة باحث

ما لا يسع المسلم جهله - حقيقة الإيمان ومراتبه - 35

صلاح الصاوي

على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اصبحنا واصبح الملك لله. والحمد لله لا اله الا هو واليه النشور. اللهم انا اصبحنا منك في نعمة وعافية فية وستر فاتم علينا نعمتك وعافيتك وسترك في الدنيا والاخرة. اللهم ما اصبح بنا من نعمة او باحد من خلق - 00:00:00

فمنك وحدك لا شريك لك فلك الحمد ولك الشكر. لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك اللهم انا اصبحنا نشهدك ونشهد حملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك انك انت الله. لا اله الا انت وحدك لا شريك لك - 00:00:25

وان محمدا عبدك ورسولك. اما بعد فقد سبق الحديث ان الايمان شرط لصحة جميع الطاعات وشرط لقبولها كما لا تقبل صلاة بغير وضوء لا تقبل عبادة بغير ايمان حلقة اليوم - 00:00:48

ما حقيقة الايمان وما مراتبه الايمان قول وعمل يزيد بالطاعات وينقص بالمعاصي له اصل جذر له كمالات واجبة وكمالات مستحبة. اصله تصديق الخبر والانقياد للشرع جزر الايمان الذي لا يثبت عقد الايمان الا باصطفائه تصديق الخبر والانقياد للشرع. وتمت كلمة - 00:01:12

ربك صدقا وعدلا صدقا في اخباره وعدلا في احكامه. من لم يثبت من لم يحصل في بقلبه التصديق والانقياد لم يثبت له عقد الاسلام هذا جذر الايمان واصله. بعد هذا للايمان - 00:01:49

كمالات واجبة وتتمثل في فعل الواجبات وترك المحرمات والاخلال بهذه المرتبة ينقص درجة الايمان لكن لا ينقض اصله يبتدوا الفرق بين الصاد والضاد المرتبة الاولى للجزر الاخلال بها يذهب الايمان بالكلية. يعني من كذب رسول الله صلى الله عليه وسلم. او رد عليه - 00:02:09

ذهب اصل ايمانه بالكلية. اما من استقر في قلبه التصديق والانقياد. ثم عجز كسل فتر خالف في تنفيز بعض الاوامر والنواهي هذا فارتكب بعض المحرمات او ترك بعض الواجبات هذا ينقص به ايمانه. لكن لا يذهب ايمانه بالكلية - 00:02:40

ثم بعد هذا كمالات مستحبة فعل المندوبات وترك المكروهات والتورع عن المشتبهات هذه هي منظومة بناء الايمان. اذا استقرت في ذهننا استقرارا صحيحا استقام فهمنا لكل النصوص الواردة في باب الوعد والوعيد. وخرجنا من مزالق فرق الضالة - 00:03:08

الخوارج والمعتزلة من جانب والمرجئة والجهمية من جانب اخر واستقر بنا الجادة على وسطية اهل السنة والجماعة جماعة مرة اخرى هذه الصورة الجميلة الايمان له جذر واصل لا يثبت عقد الاسلام الا باستيفاءه. ان تصدق رسول الله جملة وعلى الغيب - 00:03:35

ان تنقاد من كل ما جاء به من الدين جملة وعلى الغيب. استقر هذا المعنى استقر اصل الايمان في قلبك سم يأتي بعد هزا الدخول في في مراحل التنفيذ العملية فعل واجبات - 00:04:02

وترك المحرمات. هذا هو الايمان الواجب. الكمال الواجب مرتبة اعلى الكمال المستحب فعل المندوبات وترك المكروهات والتورع عن المشتبهات. في تاريخنا بعض فرق الضمانة ادخلت الاعمال كلها في اصل الدين - 00:04:18

قالت من ترك فريضة واحدة او فعل محرما واحدا فقد ذهب ايمانه بالكلية. هذه عقيدة الخوارج. الذين كفروا المسلمين بالذنوب والمعاصي وقالوا من ارتكب معصية واحدة فقد خرج من معصيته من الملة الا ان يتوب - 00:04:41

يقابل هذا فريق اخر عكسهم يعني قالوا ابدا لا يضر مع الايمان معصية كما لا تنفع مع الكفر طاعة حتى قالوا او مت مسلما ومن

الذنوب فلا تخف حاشا لربك ان ترى تنكيدا - 00:05:01
لو رام ان يصليك نار جهنم ما كان الهم قلبك التوحيد وما بين هؤلاء واولئك وقف اهل السنة والجماعة بهذا التفصيل الذي ذكرته لحضراتكم. طب عندما يقولون ان الايمان قول وعمل - 00:05:22
ماذا يقولون؟ ماذا يقصدون بهذه الكلمة؟ انتبه قول يقصدون قول القلب وقول اللسان فبقول اللسان ان تشهد لله بالوحدانية ولمحمد صلى الله عليه وسلم برسالة. لكن ماذا عن قول القلب؟ هل للقول قلب؟ نعم - 00:05:42
قول القلب هو المعرفة والتصديق ان تعرف ان ان ما جاء به محمدا صلى الله عليه وسلم حق وان ما نطق به من الدين حق وان اقواله وافعاله وتقريراته حق. العلم الخبري هذا هذا هو قول القلب - 00:06:04
لكن لا يثبت به وحده عقد الاسلام. ولا اصل الايمان حتى يضاف له عمل القلب القلب عمل ايه ولا القلب عمل المحبة والتعزيم والاخبات والانقياد لو في القلب مجرد التصديق الخبري فقط - 00:06:24
ويمشيوا ايمانا ولا ينجي صاحبه من النار لقد جاء نفر من اليهود الى النبي سألوه اسئلة الله يعلمه جوابها الا نبي. فاجابهم بما يعرفون قالوا نشهد انك نبي. بل تقول الرواية قبلوا يديه ورجليه - 00:06:48
فقال فما يمنعكم من اتباعي شهدتم انني نبي واقيمت عليكم الحجة. فما يمنعكم من اتباعي؟ فقالوا نخاف قومنا يهود اذا مجرد الاقرار الخبري وحده اه والله كلامك صح كلامك مزبوط بس انا مش هشتري الشروة دي مش لازماني - 00:07:10
بس انت كلامه مش صح ومزبوط ومية المية ابو طالب كان مقر بان دين محمد حق وان محمدا لا يكذب قط لقد علموا ان ابننا لا مكذب لدينا. ولا يعني بقول الباطل - 00:07:34
ولقد علمت بان دين محمد من خير اديان البرية دينا لولا الملامة او حذار مسبة لوجدتني سمحا بذاك مبينا فراجلكم مكذبا لرسول الله ولا معتقدا ان دينه باطل لكن لم تسبق له من الله الحسنى - 00:07:58
غلبت عليه شقوته فلم يقر اقرارا انقياديا يقصد به الاجابة الى الايمان والدخول في الاسلام الله جل وعلا يقول عن فرعون انه كان يعلم في اعماقه انه مبطل وان الذي انزل الايات التي جاء بها موسى الله - 00:08:21
لقد علمت ما انزل هؤلاء الا رب السماوات والارض بصائر واني لاظنك يا فرعون مثبورا وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا. الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم. وان فريقا منهم لا يكتمون الحق وهم يعلمون. يبقى لابد من قول القلب وعمل القلب. قول - 00:08:49
بالتصديق وعمله المحبة والتعظيم والاخبات والانابة. وقول اللسان ان يشهد لله بالوحدانية لمحمد بالرسالة وعمل الجوارح الصلاة والصيام والزكاة والحج سؤال سأله بعض اهل العلم فقال لو ان رجلا جاء للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:09:25
قال له انا اعلم انك رسول الله واعلم انك لست بكذاب واعلم ان ما جات به حق من عند الله لكني اكرهك وابغضك واحاربك واعاديك واقاتلك وافتنك وافتن اصحابك ولا اصلي قط ولا اصوم قط ولا ازكي قط ولا احج قط ولا اصل رحم قط ولا افي بعهد قط - 00:09:48
هل تتصورون ان هذا ان يقبل منه ما قدم به من قوله انا اعلم انك حق وانت يعني هذا يزيدك كفرا على كفر لان هذا كفر العناد والاباء والاستكبار وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا. فانظر كيف كان عاقبة المفسدين - 00:10:19
ابو جهل في مرة سأله احد الناس قال له فعلا هل تزن ان محمدا كازب هل انت في شك من صدق محمد؟ قال له لأ امال المعارك هزه ايه العداوة دي ليه - 00:10:48
الحرب دي ليه قالو تنازعنا نحن وبنو عبد منافي الشرف الصراع القبلي اذا اطعموا اطعمنا اذا سقوا سقينا حتى اذا تجافينا على الركب وصرنا كفرسي رهان قالوا منا نبي. فمن اين نأتيهم بمسلها - 00:11:11
يجيب لهم نبي منين عشان ننافسهم في هذه ايه المكانة واللات والعزى لا نؤمن له ابدا لما لم نمنحهم هذه هذه المكانة ولن نيلهم هذا الشرف. صراعات قبلية وعائلية انبنى عليها - 00:11:36

الكفر بالله عز وجل في مدينة النبي صلى الله عليه وسلم اليهود كانوا يعلمون انه قد ازل الناس زمان نبي وكانوا يستفتحون به على اهل المدينة. يقولون لقد ازلنا زمان نبي وسنسبقكم اليه وسنقتلكم معه - 00:11:56
مثل عادن وايران. طيب لكن توقعاتهم ان يكون النبي فيهم ان تكون النبوة فيهم فلما انتقلت القيادة منطقة لما انتقلت قيادة البشرية الى ولد اسماعيل الى النبي محمد صلى الله عليه وسلم - 00:12:18
هزا اللي حسدوا في نفوسهم وحملهم على الكفر بالنبي عليه الصلاة والسلام حسدا من عند انفسهم من بعد ما بين لهم الحق وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا. فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به فلعنة الله - 00:12:39
على الكافرين يبقى قول قل التصديق عمل القلب المحبة والانقياد والاخبات. من اهل السنة من قال الايمان هو التصديق. بس لا يقصد به التصديق الخبري مجرد نسبة الصدق الى الخبر - 00:13:00
كما كان من ابي طالب مسلا او كما كان من احباب اليهود. لأ. يقصدون التصديق الانقيادي ينشئ الاجابة الى الايمان والدخول في الاسلام والانخلاع ما كانوا عليه فيما مضى من الكفر والشرك - 00:13:21
في ابحاث الاعجاز العلمي في القرآن والسنة بعض الباحثين العلميين لتناقشهم في بعض الايات الكونية وتسوق عليها بعض الشواهد القرآنية فيقرون بان هذا الكتاب حق من ذا الذي ادخل محمدا الى عالم الرحم الى عالم الاجنة - 00:13:43
يخبرنا عن هذه الدقائق في وقت لا يوجد فيه لا مجاهر ولا ميكروسكوبات ولا امكانات علمية. من ذا الذي ادخله داخل ظلمات ثلاث الرحم مشيمة والبطن كي يحدثك عن ادق تفاصيل تكوين الجنين داخل الرحم. من ذا الذي ادخله - 00:14:07
من ذا الذي اعلمه؟ انزله الذي يعلم السر في السماوات والارض لكنه يشهد بما انزل اليك. انزله بعلمه والملائكة يشهدون. وكفى بالله شهيدا. يقر وبعضهم والله سمح كان له كتاب - 00:14:28
في علم الاجنة ومترجم الى حوالي عشر لغات في العالم. ودرس في اعرق جامعاتها وسمح بان تضاف اضافات قرآنية يعني على كتابه وشكلت لجنة وتمت اضافات قرآنية على كتابي لكن كل هذا لا يعني انه اسلم ولا صار مسلما. وان لا يزال على دينه تاني يوم داخل الكنيسة - 00:14:48
دي قضية ودي قضية. هذا الفرق بين الاقرار الخبري والاقرار الانقيادي الكلام ده كويس هذا كان حق بس انا ما ليش دعوة به انا حياتي انا وجدنا اباءنا على امة وانا على اثارهم مقتلون - 00:15:14
نعم قال او لو جئتكم باهدى مما وجدتم عليه ابائكم؟ قالوا انا بما ارسلتم به كافرون ويعني ابو طالب النبي وهو كان ابو طالب على فراش الموت والنبي صلى الله عليه وسلم رأى الموت في وجهه - 00:15:35
فاخذ يسابق انفاسه الاخيرة يا عمه قلها كلمة اشهد لك بها عند الله وحوله اخواله من بني مخزوم يحيطون به احاطة السوار بالمعصم يا ابا طالب اترغب عن ملة الاشياخ - 00:15:53
اترغب عن ملة عبدالمطلب ويقلب نظره وعينه ما بين ابن اخيه. الذي يرى صدق مناشدته وحرارة دعوته والقوم الذين يعيرونه بان يرغب عن ملة عبدالمطلب. يقول له والله يا ابن اخي لولا ان يقولوا اسلم جزعا من الموت - 00:16:14
لاقررت بها عينك. ابسطك بها بس هيقولوا ايه عليا فكان اخر ما قال انه على ملة الاشياخ على ملة عبدالمطلب لم تسبق له من الله الحسنى قالوا ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا قوما ضالين. ووقف نبينا ساعتها محزونا مهموما - 00:16:37
ومن مغمومة يقول والله لاستغفرن لك ما لم انه عن ذلك فانزل الله تعالى قوله ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم - 00:17:05
ثم انزل تعزية لنبيه قولا انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء ومن العجائب بعد سنوات فتحت مكة وجاء ابو بكر بابيه ابي قحافة وقد اشتعل رأسه شيبا - 00:17:26
لكي يبايع النبي على الاسلام فمد يدا معروقة تقرأ عليها اثار الزمن والسنين معروقة ماحلة مرتعشة لكي يضعها في كف النبي صلى الله عليه وسلم لكي يبايعه على الاسلام. فانفجر ابو بكر باكيا - 00:17:49

فقال ما يبكيك يا ابا بكر لقد فتحت مكة واسلم ابوك يعني اليوم ما شاء الله البشائر تطرأ. فقال والله يا رسول الله لكن وددت ان اليد التي تمتد الان تبايعك على الاسلام - 00:18:13

لكن مددت ان تكون يد ابي طالب التمس بذلك قرة عينك يا رسول الله. لاني اعلم ان ايمان ابي طالب كان احب اليك من اسلام ابي لكن سبقت من الله الحسنى لابي قحافة ولم تسبق من الله الحسنى لابي طالب والامر لله في الاخرة - 00:18:32

يعني احبتي في الله الايمان قول وعمل يزيد بالطاعات وينقص بالمعاصي اصله جزره ضيق الخبر والانقياض للشرع. وكماله الواجب فعل الواجبات وترك المحرمات وكماله المستحب. فعل المندوبات وترك المكروهات والتورع عن المشتبهات - 00:18:57

هذه خاطرة اليوم. اسأل الله لي ولكم التوفيق والسداد والرشاد. وصلى اللهم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت - 00:19:24